

# الحج عبادة - برنامج مشاعر مع الشيخ د. عبدالله الغفيلي - الحلقة الأولى

عبدالله الغفيلي

اذاعة القرآن الكريم من المملكة العربية السعودية. تقدم مشاعر. مشاعر. لبيك اللهم اليك الهي قد اتيت فبارك الهي حجتي ودعائي قصدتك مضطرا وجئت بك باكيا. وحاشاك ربي ان ترد بكائي كفاني فخرا انني لك عابد. فيا فرحتي - [00:00:00](#)  
ان صرت عبدا مواليا مشاعر مشاعر برنامج يومي بالتعاون مع وزارة الشؤون الاسلامية والدعوة والارشاد. البرنامج من اعداد وتقديم. الدكتور عبدالله بن منصور الغفيري. تنفيذ خالد بن لفا المطيري. الحمد لله رب العالمين. الحمد لله اله الاولين والآخرين وصلاة وسلاما على - [00:00:38](#)

المبعوث رحمة للناس اجمعين. اما بعد فحياكم الله ايها الاخوة والاخوات المستمعين والمستمعات في الحلقة الاولى من برنامجكم مشاعر وهي عن الحج عبادة. فالحج وهو القص عبادة من اجل العبادات - [00:01:08](#)  
كيف لا يكون كذلك وهو ركن من اركان الاسلام؟ واذا كان الحج وهو القصد الى البيت الحرام باعمال مخصوصة شرعها الله جل وعلا اه وبينها رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:01:27](#)

اذا كان قصدا فالقصد نية وانما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ولذلك كان الحج من حين آآ عبادة لانه قصد والقصد كما ذكرنا هو النية والاعمال انما تقوم بالنيات وهو ركن من اركان الاسلام كما قال - [00:01:42](#)  
سبحانه وتعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا. وقد فرض في السنة التاسعة آآ من الهجرة على الصحيح من اقوال اهل العلم وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم بني الاسلام على خمس وذكر منها حج البيت من - [00:02:03](#)

اليه سبيلا وارتقى عليه الصلاة والسلام المنبر ايضا وقال يا ايها الناس فرض عليكم الحج فحجوا قال رجل في كل عام يا رسول الله قال لو قلتها لوجبت مرة في مزاد فهو تطوع وهذا يبين سعة هذا الدين ورحمته بالمكلفين - [00:02:19](#)  
ومع هذا تجد كثير من الناس يتردد ويتكاسل ويؤجل كل سنة الحج وقد فرض عليه الحج ولذلك قال عمر رضي الله تعالى عنه لقد هممت ان ابعث رجلا اه فينظروا الى الامصار فينظروا كل - [00:02:42](#)

من اه كانت له جدة يعني كان عنده قدرة ولم يحج ممن وجب عليه الحج طبعاً يفرض عليهم الجزية ما هم بمسلمين وهذا الحقيقة تشديد عظيم في شأن من ترك الحج - [00:03:02](#)  
وتهاون عنه وتأخر في الاتيان به. نسأل الله السلامة والعافية. ولا ينبغي لمسلم ولا مسلمة يسر الله جل وعلا امره آآ مكنته من آآ الحج بدنيا وماليا ان يتراخى يتراخى عن ذلك فكيف تطيب - [00:03:18](#)

نفس مسلم بترك الحج مع قدرته عليه وهو ينفق الكثير من ما له في ما تواه نفسه في اسفاره وامور دنياه كيف يوفر نفسه عن تعب الحج يقول الحج تعب - [00:03:40](#)

حج رهق الحج مكلف وهو يكلف نفسه ويتعبها في امور الدنيا كل يوم. وهو مع ذلك لا يجب عليه الحج كما ذكرت الا مرة واحدة يؤخره كل سنة ولا يدري ما يعرض له هل يستطيع الوصول الى الحج بعد عامه هذا - [00:03:54](#)  
ام لا؟ سمعنا اسئلة مؤلمة احدهم يسأل يقول انسان اخر الحج عشرين عاما ثم مات ماذا على ورثته؟ واخر يقول شخص لم يحج من اكثر من عشر سنوات ثم اصابه - [00:04:13](#)

حدث فاعجزه عن الحركة فما الذي يجب ما الذي يجب عليه؟ الم يسمع هؤلاء المتناقلون عن الحج مع قدرتهم؟ الم يسمعون  
بالحاديث التي تستحث كل من في قلبه مثقال ذرة من ايمان الى المبادرة في اداء هذه النسك والاعمال مثل قوله عليه الصلاة  
والسلام الحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة - [00:04:30](#)

وقوله من حج فلم يرفث ولم يفسق. رجع من ذنوبه كيوم ولدته امه. الم يهيج مشاعرهم؟ قوله صلى الله عليه وسلم من يوم اكثر من  
ان يعتق الله فيه عبدا من النار من يوم عرفة وانه ليدنو ثم يباهي بهم ملائكته فيقول ماذا ارادها - [00:04:55](#)  
معلوم انهم لم يريدوا الا عفوا الله ومغفرته وهل يظن بالله الذي يسر لهم الحج ودعاهم الي ان يخيب امالهم الم يهيج منظر هؤلاء  
المتناقلين عن الحج الحجيح وهم يلبسون الاحرام يعجون بالتلبية يلهجون بالاذكار حول بيت الله جل وعلا يسعون - [00:05:16](#)  
ويتقربون حوائج دينهم ودنياهم يسألون وبمراض مولاهم ومحبوباته يقومون ما ابهى منظرهم وهم لدماء القربان والهدايا يفجون  
وبالخشوع والخضوع يضجون ولاحسان الكريم يرجون وهو الذي اوفدهم بتوفيقه وحده سبحانه وتعالى وهو اكرم - [00:05:42](#)  
الاكريم واجود الاجودين اتقوا الله يا عباد الله. من تيسر له الحج ولم يحج فليتنق الله جل وعلا. والله لو دعانا ملك من ملوك الدنيا لو  
دعا هؤلاء ملك من ملوك الدنيا للوفود اليه - [00:06:03](#)

ليعطيهام شيئا من حطام الدنيا او يقربهم اليه. سارعوا اليه مشاة وركبانا وتسابقوا اليه زرافات ووحدانا مع قلة حاصل ما يحصل لهم  
وفئاه منه فهو مخلوق فقير الى ربه والله جل وعلا يدعوهم ليحسن قراهم ويكرم مثواهم ويغفر ذنوبهم ويزيل شقاهم ويجزل لهم  
الخيرات ويحقق - [00:06:20](#)

رجاهم ويصلح دينهم ودنياهم ومع ذلك تجدون كل سنة يقولون هذه السنة نتمكن السنة القادمة هذه السنة مشغولون لعنا نتفرغ  
لاحقا. القضية ليست قضية تفرغ وانشغال. القضية قضية ركن من اركان الاسلام. وفريضة من فرائض - [00:06:50](#)  
العظام وذمة منشغلة في الحج لمن كان قادرا عليه حتى يحج فالحق الله اه كل مسلم ومسلمة وجب عليه الحج اصبح مكلفا وهو قادر  
عليه ان يبادر اليه وان يستغفر الله جل وعلا من تقصيره وتفريطه - [00:07:11](#)

بين يديه والله جل وعلا متى علم من المرء الصدق اعانه ووفقه ويسر له ذلك وهذه العبادة وهي عبادة الحج هي عبادة لا شك من  
اجل العبادات كونها تجمع كثير من الاعمال التي يتجرد فيها الحاج والحاجة لله - [00:07:34](#)  
فهي من حين ان يبدأ تكون فيها التلبية وهي شعار الحج وشعار النسك فيه لبيك اللهم لبيك استجابة بعد استجابة لبيك لا شريك لك  
لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك - [00:07:57](#)

وهذا هو التوحيد وهي العبادة الواردة في مثل قوله تعالى اعبدوا الله ما لكم من اله غيره. وقوله وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون.  
ويعبدون هنا يوحدون ويندرج في ذلك كل اعمال الطاعة والقربى لله سبحانه وتعالى. ولذلك يحسن بكل مسلم ومسلمة ايضا ان  
يتبصر - [00:08:12](#)

مقاصد الحج وان يعرف ان الحج هو في حقيقة الامر آآ تقرب الى الله بانواع الطاعات منه ما هو اه قلبي ومنه ما هو قلبي ومنه ما  
هو عملي وذلك ايضا يشمل ما كان من - [00:08:35](#)

فتجد الانسان بقصده واعتقاده يتقرب الى ربه في حجه بقوله سواء كان ذلك في النسك ذلك في تلبية او كان ذلك في التكبير عند  
موضعه او غير ذلك من العبادات القولية فهذا كله - [00:08:57](#)

من منازل آآ العبادة ومدارج التقرب لله سبحانه وتعالى. وكذلك الاعمال البدنية وهي كثيرة جدا في الحج الطواف السعي الذبح كل  
هذه اعمال بدنية يصحبها ايضا اعتقاد قلبي بان هذا الطواف لله وبان هذا الذبح تقرب لله ونحو ذلك من صور الانساك - [00:09:17](#)  
اما العبادة المالية في الحج فهي من اظهر ايضا العبادات لكون المرء يدفع اه من ماله ليحج الزاد والراحلة. والان الحج يكلف كثير من  
الناس يكلف كثيرا من الناس وهذا في الحقيقة هو نوع من التعبد فمن احتسب وتقرب الى ربه فان - [00:09:44](#)

ذلك لا شك يعد من طاعات وفي الدرجات ويخلفه ربه سبحانه وتعالى الخيرات باذن الله تعالى. نسأل الله جل وعلا ان يوفق لما يحب  
ويرضى وان يتقبل منا صالح القول والعمل ولكم تحية اخي خالد خميس في نهاية هذه الحلقة وصلى الله وسلم - [00:10:08](#)

على نبينا محمد. مشاعر مشاعر اليك الهي قد اتيت ملبيا. فبارك الهي حجتي ودعائي قصدتك مضطرا وجنتك باكيا. وحاشاك ربي ان  
ترد بكائي كفاني فخرا انني لك عابد فيا فرحتي فرحة - [00:10:31](#)  
ان صرت عبدا مواليا. مشاعر. مشاعر مشاعر برنامج يومي يأتيكم بالتعاون مع وزارة الشؤون الاسلامية والدعوة والارشاد. البرنامج  
من وتقديم الدكتور عبدالله بن منصور الغفيلي. تنفيذ خالد بن لفا المطيري - [00:11:05](#)